دور التربية الفنية فى إنماء مشروع الأسر المنتجة بدولة الكويت(١)

مقدمة:

إن الدول المتقدمة لا بد أن تعمل على رفع مستوى مواردها البشرية حتى تظل تتمتع بالتقدم الذى وصلت اليه(٢) ومن أشهر المشاريع الإنتاجية فى العالم ما يسمى بمشروع الأسرة "family project" والذى يهدف إلى الاهتمام بكل من الفرد والأسرة من بدء الميلاد من خلال توفير المناخ المناسب للتنشئة والنمو فى إطار الفردية والقدرات الشخصية ، إنه الإعداد والتدريب النوعى للتزود والتسلح بالمعلومات والمهارات والاتجاهات الإيجابية بحيث تصبح الأسرة وحدة إنتاجية قائمة بذاتها ، وخاصة عندما يصبح التنوع والاختلاف سمة أساسية لكل أسرة وعلى مستويات متدرجة من القدرة والإتقان . وهناك تجارب مختلفة فى العديد من دول العالم وان كان أهمها التجربة الكندية والأمريكية والفنزويلية ، وكذلك التجربة الصينية التى تستحق الدراسة والبحث تلك الدولة التى تتأرجح بين الانتقال والتحول من مجتمع قديم تقليدى و حياة عصرية حديثة ،هذا البلد الذى خاض تجربة تحديث الإنسان صاحب التاريخ العريق حيث ترى الصين أنه لا توجد نهضة ولا ولا ولا تحديث من دون الارتكاز على التراث .....إلى جانب الأخذ بالعلوم الحديثة والتكنولوجيا. إنها لتجربة إنسانية عظيمة.

---

(١) جاسم عبد القادر أستاذ مشارك فى قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب - دولة الكويت .

(٢) محى الدين محمد : تنمية الموارد البشرية والتطور الاقتصادى فى الدول النامية مع التركيز على المجتمع المصرى - رسالة دكتوراة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- جامعة القاهرة بحث غير منشور ١٩٨٢ ص ١٢ .

إن مشروعات الأسر المنتجة تساعد على اكتشاف المواهب والميول ونمو الخبرات إنه صقل للشخصية واكتساب الثقة بالنفس والاعتماد على الذات من خلال تفاعل إيجابى مع احتياجات المجتمع ومتطلباته . وتحقيقا لتوجيهات الدولة واستمرارا للجهود المثمرة التى تقوم بها وزارة الشئون الاجتماعية فى تعزيز معدلات التنمية والارتقاء بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى ... الخ، حيث أقامت الدولة مشروع الأسر المنتجة تحقيقا لمجموعة من الأحداث المتباينة واستثمارا للطاقات وإمكانيات المواطن الكويتى فى مواجهة تحديات الحياة، من خلال التسلح بالعلم والمعرفة بما يساهم فى بناء كويت العصر، كويت المستقبل .

فمما لاشك فيه أن من أهم مقومات الشخصية القومية لأى مجتمع من المجتمعات هو تراثها الشعبى سواء أكان هذا التراث تراثا أدبيا شفاها، أو كان ماديا يتمثل فى أشكال الإبداع الفنى والحرف الشعبية ذات القومية الفنية التى يمارسها أبناء المجتمع ممارسة تلقائية من خلال حياتهم اليومية (١).

نظرة الإسلام للأسرة :

يهتم الدين الإسلامى بالأسرة و يعتبرها النواة الأولى لبناء المجتمع، وكذلك الأفراد، لذا نجدها تعمل على بناء وتشكيل الشخصية منذ بدء الطفولة بما يحقق نوعا من التوازن الاجتماعى والتكامل النفسي، على أسس وقيم وضوابط حددها الشرع، بما يساعد على بناء مترابط ومتكامل من خلال عقيدة تدعو إلى التكافل والتعارف.

(١) هانى إبراهيم جابر الفلكلور ودليل العمل الميدانى - مدخل إلى دراسة الثقافة المادية الجزء الأول الولاء للطبع والتوزيع شبين الكوم صـ ٧ .

أهمية الثقافة المهنية والفنية فى تفعيل مشروع الأسر المنتجة :

أصبح العلم والمعرفة من أهم ضروريات الخبرة التى تتطلبها مشروعات الأسر المنتجة، ولذا اهتمت النظم المعنية بهذه الحقيقة فعنيت بعقد الدورات والبرامج المهنية والثقافية، التى تساعد وتمكن الأفراد من مباشرة مشروعاتهم والنهوض بها فى إطار فلسفة المشروع وأهدافه.

مشكلة الدراسة :

نحاول فى هذا البحث الإجابة عن مجموعة من التساؤلات التى يمكن تلخيصها فى النقاط التالية

١- ما أهم متطلبات واحتياجات الأسرة الكويتية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ..... الخ ..... فى ظل المتغيرات المحلية والعالمية .

٢- ما أهم المجالات التى يمكن أن تساهم بها التربية الفنية كمادة محورية فى تنمية برامج الأسر المنتجة والنهوض بها.

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى السعى لتنمية وتفعيل برامج الأسر المنتجة المطروحة وكذلك كيفية الإفادة من برامج التربية الفنية فى طرح رؤية مستقبلية لها . حيث تسعى دولة الكويت إلى استحداث تغيرات جذرية فى نظم الحياة الاجتماعية والثقافية والتربوية والاقتصادية للأسرة الكويتية والإفادة من تجارب الشعوب، بهدف مواجهة المشكلات لرفع مستوى المعيشة وإتاحة فرص عمل مختلفة ومتنوعة تساعد الأفراد والأسر على مواجهة مشكلات الحياة المختلفة بل ودعمها والمحافظة عليها من خلال الاستثمار الأمثل للموارد والطاقات البشرية المتوافرة وكيفية رصدها

وإعدادها إعدادا ثقافيا ومهنيا ورعايتها وتوجيهها توجيها مستمرا للتخلص من المعوقات والاطلاع على أحسن التجارب والأساليب المستخدمة .

- كيفية الإفادة من الإمكانيات والثروات والخامات المتوفرة بالبيئة الكويتية وتوجيهها التوجيه الأمثل .
- محاولة إكساب الأفراد والأسرة الكويتية حب العمل اليدوى والتقدير للقائمين عليه، بل والمشاركة فيه عن رضا واقتناع لسد احتياجات ومتطلبات المجتمع .
- استغلال أوقات الفراغ فى تدعيم دخل الأسرة وتحسين ظروف المعيشة والتنمية الفكرية والثقافية.

أهمية الدراسة :

- تحاول الدراسة إلقاء الضوء حول أهمية ودور التربية الفنية كمادة محورية تعتمد على مجموعة من مجالات الفن التشكيلى فى تنمية مشروع الأسر المنتجة من خلال طرح برامج ومداخل تعليمية غير تقليدية تفى باحتياجات كل من الفرد والمجتمع ، كما تتناسب مع الإمكانيات المتوفرة وكذلك القدرات والفروق الفردية .
- محاولة تفعيل مشروع الأسر المنتجة ورفع متوسط دخل الأسر المستفيدة من المشروع وتحويل تلك القوى البشرية من فئات مستهلكة إلى فئات منتجة .
- الدعوة إلى الحفاظ على الموروث الشعبى من الحرف والصناعات اليدوية والتى ليس لها مثيل فى الأسواق المحلية ، بل ومحاولة تطويرها بما يتناسب ومتطلبات الحياة العصرية .

- المساهمة فى معالجة بعض المشكلات الاجتماعية والخاصة بالمجتمع الكويتى عن طريق شغل أوقات الفراغ ، ومقاومة إحدى السلبيات الخاصة بالبطالة المتصنعة بما يساعد على تحقيق الذات .

الكويت فى سطور:

- تقع دولة الكويت فى الطرف الشمالى الغربى للخليج العربى الذى يحدها من الشرق، وتحدها من الجنوب الغربى المملكة العربية السعودية ، ومن الشمال والغرب الجمهورية العراقية.

- أراضى الكويت سهول رملية منبسطة تكتنفها تلال قليلة الارتفاع ، والأراضى الخصبة منها قليلة ولها سواحل كبيرة نسبيا . كما تتبعها مجموعة من الجزر أهمها جزيرة فيلكة وبيان .....كما أن مناخ الكويت من النوع القارى الذى يتميز به الإقليم الجفرافى الصحراوى بصفة عامة ويتميز هذا المناخ بفصلين رئيسيين هما - صيف طويل حار جاف وشتاء قصير دافئ يمطر نادرا ،أما الرياح فتهب فى جميع الفصول

- يعتبر التعليم المجانى النظام متاح لجميع أفراد المجتمع حيث بدء فى عام ١٩١٢ المدرسة المباركة وتأسست أول مجلس للمعارف ١٩٣٦ حيث يخضع التعليم للإشراف الحكومى وافتتحت جامعة الكويت عام ١٩٦٦ كما تم إنشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب ١٩٨٢ .

- تهتم الدولة بتوفير الخدمات الاجتماعية والصحية المجانية لجميع المواطنين والعاملين .

- ينص الدستور على أن الإسلام هو الدين الرسمى للدولة الذى يدعو إلى غرس الإيمان فى نفوس البشرية وتقوية الشعور الدينى والتماسك

بفضائل الأخلاق وكراهية الرذائل .... بحيث تنعكس على الفرد وبالتالى على الأسرة .

المجتمع الكويتى قديما وحديثا والدعوة إلى التحديث والتغيير :

فى الماضى وقبل ظهور النفط كان المجتمع الكويتى يعتمد على مواطنيه فى تحقيق احتياجاته شأنه فى ذلك شأن كثير من المجتمعات الخليجية فكان الإنسان الكويتى يمتهن كثير من المهن المتواجدة فى المجتمع مثل أعمال النجارة وصناعة السفن وما يتصل بها من أعمال الحدادة والطلاء، وكذلك صناعة أدوات الصيد والخياطة والتجارة وحمل المياه إلى البيوت عن طريق الدواب، كذلك اشتهر المجتمع الكويتى بالغوص وصيد الأسماك. ولكن بعد ظهور النفط عم الخير فى البلاد وتغيرت الحالة الاقتصادية حيث اتجه أعداد كبيرة من المواطنين للعمل فى المجال الحكومي، إلا فئات قليلة اشتغلت بالأعمال التجارية. وأصبحت النظرة إلى العمل اليدوى والمهنى متدنية بل من يعمل بها يصبح ذا مرتبة اجتماعية أقل من نظيره فى العمل الإدارى، وهنا يكمن الحل الحقيقي. ولكن السؤال هل المواطن الكويتى على استعداد للعمل فى مختلف المهن وأن يلبى احتياجات المجتمع .

ولقد حدث التغير المفاجئ بالغزو العراقى بما حدا بالعديد من العمالة الوافدة إلى الهروب طلبا للأمان فى بلادها، وبقيت فئة من أبناء الكويت تكافح خلال فترة الغزو، وكان عليها أن تخدم نفسها وتعتمد على ذاتها فى توفير احتياجاتها المختلفة. ولكن ماذا حدث بعد التحرير لقد عادت العمالة الوافدة إلى البلاد .... ولكن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر فهناك نوع من الخلل يتطلب نوعا من التوجيه والتشريع لمواجهة وإعادة ترتيب الهيكل الوظيفى وكذلك النظام الإدارى ..... وهنا نادى الجميع بأهمية هذا الأمر بل أنه خطير.

مشروع الأسر المنتجة بدولة الكويت :

إذا كان التغير الاجتماعى وتحقيق التنمية هو أحد سمات المجتمعات البشرية المتحضرة .... فإن دولة الكويت تسعى لوضع الاستراتيجية التى تهدف إلى تحقق التنمية الشاملة بجميع جوانبها الاجتماعية والنفسية والمادية. ويقصد بالتنمية كيفية استثمار الإمكانيات البشرية والمادية لتحقيق الأهداف سعيا وراء ذلك وضمن استحداث الهياكل التنظيمية لوزراء الشئون الاجتماعية صدر القرار الوزارى بتاريخ ١٢ / ٥ / ١٩٩٣ بإنشاء إدارة تنمية المجتمع وهى تنقسم إلى أربعة أقسام(١):

- قسم الاستشارات الأسرية .
- قسم التوجيه والإرشاد الاجتماعى .
- قسم الأسر المنتجة .
- قسم الأعمال المساعدة

أهم مهام قسم الأسر المنتجة(٢):

- التعرف على حجم ونوعية العمالة المطلوبة وتدريبها وتأهيلها .
- تحديد الحرف والمهام التى يمكن أن تناسب الأفراد وإعداد الدورات والبرامج الخاصة بالتدريب عليها .
- توفير احتياجات ومتطلبات التدريس والتدريب عليها .
- الإشراف الإدارى والعملى على تلك الدورات .

---

(١) وزارة الشئون الاجتماعية دولة الكويت التقرير السنوى لعام ٢٠٠٠

(٢) المرجع السابق

- محاولة إيجاد فرص عمل مناسبة للمتدربين والمتدربات الراغبين فى العمل سواء بالقطاع العام أو الخاص .

- فتح الأسواق والإشراف على عمليات التسويق .

- محاولة طرح مشروعات إنتاجية خاصة أو أسرية يمكن تشغيل المتدربين بها وتسويق منتجاتهم .

أهمية وفلسفة مشروع الأسر المنتجة بدولة الكويت :

تنبثق فلسفة مشروع الأسر المنتجة من الفلسفة العامة لدولة الكويت على أساس استثمار الإمكانيات البشرية والمادية وكيفية توظيفها فى إنتاج العديد من السلع التى يمكن أن تساهم فى تحقيق متطلبات واحتياجات المجتمع الكويتى . كذلك السعى لتوفير الرعاية الاجتماعية والاقتصادية التى يمكن أن تساهم فى تحقيق أهداف المجتمع . وغالبا ما تستمد مشروعات الأسر المنتجة من الفن الشعبى بحكم طبيعتها الخاصة وسحرها النابع من صدقها وأصالتها، فهى نسيج من وجدان الشعب .....وهذا هو سر صدقها الخاص وقدرتها على الاستمرار والإلهام[١] .

أثر الاتجاهات المعاصرة العلمية والتكنولوجية على برامج الأسر المنتجة

أدت الثورة العلمية والتكنولوجية وما يتصل بها من مخرجات إلى ظهور العديد من التغيرات السريعة والمتلاحقة. ولذا لابد للإنسان العصرى بأن يتزود بحصيلة من المعارف والخبرات والمهارات المختلفة والمتنوعة التى تساعد على التفاعل مع نظم وأساليب الحياة وبما يحقق له النجاح والتقدم

(١) سوسن عامر . الرسوم التعبيرية فى الفن الشعبى الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة ص٥ .

من هذا المنطلق فإن أهداف وبرامج الأسر المنتجة يجب أن تتغير وتتطور باستمرار بما يحقق الاستثمار الأمثل.

لذا عملت وزارة الشئون الاجتماعية على إقامة العديد من الدورات التدريبية للمشرفين على برامج الأسر المنتجة بالتعاون مع العديد من الجهات والهيئات المختلفة، وخاصة الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، انطلاقا من مبدأ الجمع بين الخبرة العملية والدراسات النظرية، تحقيقا للأهداف وسعيا وراء.

حل المشكلات والنهوض بتلك المشروعات.

أهم الأهداف التى تسعى وزارة الشئون الاجتماعية لتحقيقها من خلال مشروع الأسر المنتجة

تعتبر الفنون الشعبية من أهم المداخل الهامة التى تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة والتقييم .....فهى تعبر عن ذوق المجتمع وتجربته الحية، بل هى تحقق الحياة وتعين على حركة التاريخ وتبرز الخصائص القومية للمجتمع[١] ، ونذكر هنا أهم الأهداف التى تسعى وزارة الشئون الاجتماعية لتحقيقها والتى تتمثل فى :-

- الدعوة إلى التفكير العلمى القائم على اكتشاف المشكلات وإبداء الرأى وإتاحة الفرصة للحكم على الأشياء بمعنى الملاحظة وتنمية القدرات على طرح الحلول والابتكارية واتباع الأسلوب العلمى فى حل المشكلات .

(١) توفيق توفيق محمد زيادة : الوحدات الزخرفية الشعبية فى بلاد النوبة وأثرها على تصميم طباعة أقمشة المعلقات المعاصرة - مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث المجلد السادس - العدد الثالث - ١٩٩٤ ص١٠٧

- محاولة تحقيق متطلبات واحتياجات المجتمع من خلال عدد من المشروعات المتنوعة والمتكاملة وفقا للميول والاستعداد . بحيث يستطيع الفرد الجمع بين الهوية والعمل فى إطار اجتماعى يحقق للأسرة دخلا مناسبا، والترشيد لاختيار أسلوب للحياة يؤكد على الذاتية .
- التصدى لمجموعة من المشكلات التى يعانى منها المجتمع والخاصة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية لكل أسرة .
- محاولة اكتساب المعلومات والجوانب المعرفية التى تساعد على إدارة أعماله ومشروعاته
- الدعوة إلى التثقيف والربط بين ما ينتجه واحتياجات المجتمع .
- اكتساب المهارات الوظيفية المناسبة .
- اكتساب العديد من المهارات المتباينة الشخصية لدى الأفراد والأسر .
- طرح العديد من المشروعات التى يمكن أن تتبناها الأسر المنتجة وكيفية إخراجها إلى حيز الوجود .

الدعوة إلى اكتساب العديد من الاتجاهات السليمة والقيم المناسبة

بمعنى الدعوة إلى العمل والكسب الحلال والدعوة إلى احترام العمل اليدوى وأهميته لدى المجتمع ، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الاعتماد على النفس والثقة بها ، وتنمية روح العمل الجماعى (فريق العمل) الذى يسمح بالتعاون والتكامل ، وترشيد الإمكانيات والطاقات المادية والبشرية .

برامج الثقافة المهنية للأسر المنتجة

برامج الأسر المنتجة عبارة عن مناهج علمية ومهنية وفنية يتلقى فيه

الفرد بعض الدورات والبرامج التدريبية المتنوعة والمختارة لتقابل حاجات الأسر المنتجة ويقصد بها تقديم المعرفة والخبرة فى آن واحد فى شكل ميسور يتناسب مع كافة مستويات الأفراد العلمية والعملية والاجتماعية وتحقق الأهداف الذاتية لهم والتى حتماً ينعكس آثارها على ذاته وأفراد أسرته وبالتالى على المجتمع .

وعلينا أن نتذكر أن الإعداد والتدريب هو استثمار المستقبل قليل التكلفة كثير المنفعة .

أهم البرامج التى تقدمها الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب لدى الأفراد :

- برامج العلوم الإنسانية والفنون .
- برامج العلوم التقنية والمهنية .
- برامج العلوم التجارية .
- برامج العلوم الصحية والغذائية .
- برامج الحاسب الآلى .
- برامج الأطفال .
- برامج العلوم الخاصة .
- البرامج التخصصية قصيرة المدة .

أهم أهداف البرامج التدريبية(١)

- تطوير أفراد المجتمع وتوسيع مداركهم ووعيهم لكل ما هو حديث وجديد فى عالم سريع التطور .

(١) دليل خدمة المجتمع والتعليم المستمر - دولة الكويت ١٩٨٨ م .

- معاونة أفراد المجتمع على تحقيق مبدأ النمو الذاتى المتكامل عن طريق تقديم برامج وتخصصات مناسبة فى المجالات التطبيقية والعملية .
- تهيئة فرص أفضل للتعرف على أسس وقواعد المهن من الناحيتين العلمية والعملية
- تطبيق التعليم مدى الحياة .
- تنمية روح العمل والإنتاج وزيادة الإنتاج الفردى .
- تعديل الاتجاهات نحو العمل المنتج وصقل الشخصية من واقع قيمة العمل

دور التربية الفنية فى تفعيل مشروعات الأسر المنتجة :

لقد كانت الكويت ومازالت سباقة إلى الأخذ بأسباب التطور بما يحقق النهوض بالفرد والمجتمع، حيث يقاس تقدم الشعوب ورقيها بمقدار تقدمها العلمى والحضاري، ولذا لابد من السعى والبحث الجاد والمتواصل بأسلوب علمى ديناميكى قائم على النظريات العلمية والخبرات الميدانية فى مجالات المعرفة والحقائق والمتغيرات السريعة والمتلاحقة. ولقد شهدت دولة الكويت حديثا تغييرا وتقدما فى العديد من المجالات العلمية والفنية، وكان من أبرزها المجالات التربوية التى مهدت للتنمية الشاملة وإعداد المواطن القادر على اللحاق بركب التطور العلمى والتكنولوجى ..... حيث تحقق بالفعل الكثير من الأهداف والآمال فى فترة زمنية وجيزة .....بما يدعونا إلى إعادة النظر لتعميق التفاعل بين دور التربية الفنية كمادة محورية والاحتياجات المتزايدة لهذه النوعية من الدراسة، ومنذ زمن طويل تأكدت أهمية ودور الفن والتربية الفنية فى تحديث المجتمع وتطويره.

وإعداد المواطن المبدع والصالح ذو الشخصية المتكاملة فالفن والعلم هما جناحى الحضارة والتقدم فى هذا العصر وإذا كان العلم يمثل العقل وتطوره فإن الفن يعنى تحقيق التنمية الوجدانية ورقى الحس فلا غنى لإحداها عن الآخر لإيجاد التوازن النفسى والوجدانى .

إن التربية الفنية فى مفهومها الحديث تتجاوز مفهوم اكتساب المعلومات والمهارات بل إنها تتجاوز مفهوم التعليم التقليدي، حيث إنها عملية اكتساب المعرفة وتوظيفها بما يخدم قضايا واحتياج الفرد والمجتمع . وهكذا نلاحظ أن التربية الفنية لم تعد مجالات تدرس بل أصبحت تشمل العديد من الجوانب الإيجابية التى تساعد على تكوين الشخصية فى إطار الفروق الفردية .

أهمية الإبداع ودوره فى توفير فرص العمل

إن الاهتمام بالمبدعين حاجة إنسانية واجتماعية وسياسية واقتصادية فرضتها مجموعة من التغيرات والعوامل ، حيث أصبح الاتجاه العالمى الآن أكثر إيجابية وبخاصة بعد قيام حركات الإصلاح التعليمى فى جميع أنحاء العالم ، والذى شمل جميع الفئات الخاصة بجانبيها فئة المبدعين والموهوبين ، حيث يجب إعداد الأفراد وتربيتهم إبداعيا سواء عن طريق أساليب التعليم النظامى أو الاشتراك فى المجالات العلمية والفنية المختلفة، لذا يجب تطوير هذه القدرات من بدء الدراسة فى المدرسة الإلزامية ثم التعليم المتوسط وفوق المتوسط أو الالتحاق بالمدارس المتخصصة مثل اللغات الفنون التشكيلية - الموسيقى - الرياضة - ..... كما يتم تشجيعهم ورعايتهم فى المراحل الجامعية سواء فى التعليم الصفى أو الغير الصفى ..... ولذا يجب علينا دراسة تجارب الآخرين مثل التجربة الإبداعية فى فنزويلا

والتجربة الصينية والكندية وغيرها، ولقد كانت هذه الأسباب وغيرها وارد اهتمام الدولة بالمبدعين، وكذلك منذ أكثر من عشرين عاما لتخريج المعلم القادر على التفاعل مع العملية التعليمية، الذى يعنى بتنشئة الأفراد من أبناء هذه الأمة وتنمية قدراتهم وملكاتهم الإبداعية ، إسهاما فى إعداد أجيال تتمتع بالشخصية المتكاملة وتمتلك القدرة على التفكير والابتكار، وتكون نواة لكوادر قيادية وعملية تخدم فى جميع المجالات الفنية والتشكيلية .

أهم البرامج التعليمية التى يمكن أن يساهم بها قسم التربية الفنية :-

- معالجة الأسطح المعدنية بالمينا الحرارية (معلقات لوحات).
- صيانة المجوهرات والأحجار الكريمة .
- تصميم الحلى .
- أشغال المعادن ... التشكيل بالمعادن
- أساليب اللحام المختلفة .
- أساليب الطلاء المعدنية المختلفة .
- الديكور المنزلى .
- تشكيل بالأخشاب .
- دهان الأثاث .
- منتجات سياحية .
- تشكيل الخزف (لوحات- معلقات- حلى- بلاطات- مجسمات).

- أسس تكوين الصور والرسوم والتصوير بالخامات المختلفة .
- الرسوم التوضيحية .
- الرسم الزخرفى على الخامات المختلفة (رسم على الزجاج- الحرير..الخ).
- فن التصوير الزيتى .
- التصوير الضوئى .
- الخط العربى والزخرفة .
- الدعاية والإعلان .
- طباعة المنسوجات .
- تصميم وتنفيذ المنسوجات اليدوية وأساليبها المتعددة .
- تصميم وتنفيذ اللوحات الجدارية (نحت).
- تصميم الملابس .
- التصميم بالكمبيوتر.
- المشغولات الجلدية المختلفة.
- التشكيل بالخامات المختلفة والمتنوعة.
- فن الخيامية.
- صناعة النماذج المجسمة بالخامات المختلفة.

استراتيجية قسم التربية الفنية -(دولة الكويت)

برنامج قسم التربية الفنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت يهدف

إلى إعداد وتكوين المعلم القادر على أداء الرسالة العلمية والفنية والتربوية، عن طريق إكساب الطالب مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات العلمية والفنية والثقافية، التى يمكن أن تساعده فى بناء الشخصية المتكاملة. ونحاول فى هذا الجزء طرح أهم المجالات التى يسعى لتحقيقها(١) .

أولاً : تنمية التفكير والأداء الإبتكارى والإبداعى بمعنى تكوين المعلم القادر على ممارسة النشاط الإبداعى وتدريسه .

ثانياً : القدرة على تذوق الجمال وتحليله سواء فى الطبيعة - التراث - الأعمال الفنية الحديثة والقديمة .

ثالثاً : إكساب الطالب مجموعة من الأساليب والمهارات النفسية والفنية، بمعنى إعداد الدارس وتزويده بالمعلومات الفنية والعلمية المتصلة بالمجالات الفنية المختلفة والتدريب على المهارات المتصلة بها .

رابعاً : إكساب الطالب القدرة على التفكير العلمى واستخدامه فى مواجهة المواقف المختلفة .

خامساً : التأهل والإعداد الثقافى عن طريق دراسة أهم المدارس والتيارات الفكرية فى مجال الحركات الفنية المعاصرة وما يتصل بها من معلومات ومهارات واتجاهات.

سادساً : الاهتمام بالدراسات البيئية والتراثية عن طريق دراسة البيئة وأهم مقوماتها الجمالية والإبداعية .

- التعرف على أهم الخامات البيئية وكيفية توظيفها فى أعمال إبداعية.
- التعرف على التراث الكويتى والخليجى وعلاقته بالفن الإسلامى وكيفية الإفادة منه وتفعيله فى إطار الحضارة المعاصرة .

(١) محمود البسيونى . أسس التربية الفنية - دار المعارف القاهرة ١٩٨٥

سابعاً : الإعداد المهنى والتربوى

- إعداد الدارس الواعى والمتفاعل مع مشكلات وقضايا الفكر التربوية واتجاهاته المعاصرة .

- السعى للإعداد وتكوين المعلم المتفهم للأسس السيكولوجية لتعليم الفن وقراءة رسوم الأطفال.

- تنمية القدرة على النقد الفنى وتحليل الأعمال والفنون التشكيلية.

- كيفية إدارة العملية التربوية .

دور معلم التربية الفنية فى التنمية :

لمعلم التربية الفنية دور كبير فى التنمية الفنية والعلمية الوجدانية والانفعالية والعقلية فى إطار التربية الشاملة للفرد . ونحاول هنا طرح مجموعة من النقاط التى تبين لنا أهمية دور معلم التربية الفنية[١] .

- دور المعلم الإبداعى فى التحضير والتنسيق لعملية التعليم .

- دور المعلم التربوى وعلاقته بالمتلقى .

- دور المدرس فى التنمية الوجدانية والانفعالية .

- دور المدرس فى توجيه الطالب فنيا وإبداعيا .

- دور المدرس فى تحقيق أهداف وفلسفة التعلم .

- دور المدرس التعاونى مع المجتمع فى إطار أهداف التربية الفنية وخبرته التخصصية .

(١) عبد الرحمن أحمد الأحمد وآخرون : المناهج والأهداف التربوية فى التعليم العام - دولة الكويت - مؤسسة التقدم العلمى ادارة مشاريع البحوث بالتكليف ١٩٨٧

مما سبق يتضح لنا نوعية الخبرات التى يتضمنها مجال التربية الفنية (التشكيلية والتكنولوجية والإدراكية) بما يجعل منها قاعدة لبروز مهارات التعليم الذاتى الذى يمكن كل فرد من اكتساب الميول والاتجاهات والمهارات التى تضمن استمرار صلته بتيارات الثقافة المتجددة.

مخرجات التعلم وسوق العمل :

" إن وطننا يتطلع إلى جيل جديد مؤمن بربه ووطنه يعكف على التزود بالعلوم والمعرفة .....والخ [١]

من أجل رؤية مستقبلية وبعيدا عن الأوهام علينا أن نعترف بأن سوق العمل فى دولة الكويت يعانى من كثافة كبيرة قد لا تستوعب الأعداد الهائلة التى يدفع بها التعلم العام والموازي، وكذلك الجامعة والهيئة العامة للتعلم التطبيقى والتدريب ..... دليل على أن أعداداً كبيرة من الخريجين يعانون من البطالة وأعدادا أخرى تعيش بطالة مقنعة ..... من أجل ذلك وضعت الحلول المختلفة بل بذلت جهود متنوعة سواء لتعديل المخرجات المختلفة أو لتشجيع الطلاب على الالتحاق بتخصصات وأعمال تفى باحتياجات المجتمع . إلا أنه مازال المجتمع يعانى من هذه المشكلة ومن أهم هذه الحلول " التكويت " ويقصد به إحلال العمالة الكويتية مكان العمالة غير الكويتية وهذا يمكن بشرط الإعداد والتأهل المهنى والنفسى والاجتماعى .

احتياجات سوق العمل فى ضوء مخرجات التربية الفنية

أن سوق العمل فى الكويت ومنطقة الخليج فى حاجة إلى نوعية من الخريجين المبدعين فى المجالات الفنية والتطبيقية مما يجب أن يوضع فى

(١) من أقوال سمو الأمير.

الاعتبار عند طرح المخرجات المختلفة . حيث تعتبر الهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب هى الجهة المؤهلة الوحيدة حيث تفردها بكوادر بشرية وإمكانيات مادية يمكن أن تساعد على تحقيق العديد من الأهداف.

أهمية دور المعارض فى تفعيل برامج الأسر المنتجة وتصريف المنتجات :

يزخر إنتاج الأسر المنتجة بالكثير من الإنتاج الذى يلبى احتياجات المجتمع الأولية ويحقق الكثير من الأغراض الوظيفية والفنية الذى يكشف عن مدى الإبداع والجدية فى كيفية تناول الخامات الطبيعية والصناعية تناولا إبداعيا، كما أن الإنتاج يعكس العديد من الاتجاهات الفنية المستحدثة . ولذا يدعو الباحث إلى أهمية إقامة المعارض وفتح منافذ توزيع وتصريف المنتجات، فالمعارض تقوم بدور فعال فى تبادل الأفكار والإطلاع على آراء الخبراء والمستهلكين ، بما يدفع المنتجين إلى تقويم ما يقدمونه من منتجات. كما أن نتائج التقويم وسيلة لتبيان مدى النجاح أو الفشل الذى يتوقعه مشرفو وواضعو برامج الإنتاج، والذى ينبثق من خلال الأهداف التى تسعى إلى التنمية ومساعدة المواطنين على التفاعل وتحقيق متطلبات المجتمع .

التوصيـــــات:

- العناية بأعداد المعلم القادر على التفاعل مع برامج ومتطلبات الأسر المنتجة من خلال الارتقاء بمستوى الخريجين ومواصلة تدريبهم على ،الاتجاهات والأساليب التربوية والعلمية الحديثة والمتغيرة. ولذا يجب الاهتمام بالتعليم الفنى والمهنى فى مختلف مجالاته لإعداد القوى العاملة المتدربة والقادرة على تحقيق أمل المجتمع.

- يجب تنوع برامج ومداخل تعليم الأسر المنتجة وإقامة الدورات والتعليم المستمر لها، بل والوقوف على أهم المشكلات التى تواجهه والعمل على حلها.

- تنمية روح الإبداع والابتكار لدى المشتغلين فى برامج الأسر المنتجة بل وتشجيعهم على التعبير عن الذات وتحقيق نوع من الاستقلالية والفرادة، بحيث تتكامل فيه المشروعات وتتابع الخبرات، وتتدرج برؤية منطقية حسب الإمكانيات والفروق الفردية.

- غرس الميل نحو حب العمل اليدوى وتقدير القائمين عليه وقيمته وأهميته فى بناء المجتمع. من خلال التعود على القيام بالحاجات الشخصية والمنزلية، بل والمساهمة فى صيانة وإصلاح الأشياء البسيطة واكتشاف قدرات الأبناء وهوايتهم والعمل على تنميتها ، بروح الديمقراطية القائمة على احترام شخصيات وعقائد وأفكار وآراء الآخرين.

- بث المبادئ والاتجاهات الدينية والأخلاقية نحو حب الذات والآخر، بمعنى حب العمل وإتقانه والتعود على تحمل المشاق وإعطاء الناس حقوقهم، وتشجيع الضعيف وغير القادر على مواصلة العمل... حب النظم وكيفية استغلال أوقات الفراغ إنها قيمة تساعد الإنسان على التواصل والاجتهاد والمثابرة أمام المشكلات الصعبة التى قد تتعرض لها المشروعات الانتاجية وخاصة الصغيرة

- يجب أن توجه برامج مشروعات الأسر المنتجة فى إطار احتياجات المجتمع وما يتطلبه من تقدم ثقافى وعلمى فى شتى الميادين، تحقيقاً لأهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى توفير القوى العاملة والمتدربة.

- إنشاء صناديق لدعم مشروع الأسر المنتجة (المشروعات الصغيرة) سواء عن طريق المشاركة أو الإقراض، كذلك وضع الآليات اللازمة لعملية التطبيق والأشراف.

- يقصد بالمشاركة أن الجهة المسئولة تدخل كشريك مع صاحب المشروع لفترة زمنية محددة حتى يتمكن من الاعتماد على نفسه فتنسحب ويترك العمل لصاحب المشروع الأساسى.

أهم الكتب والمراجع :

١- توفيق توفيق محمد زيادة - الوحدات الزخرفية الشعبية فى بلاد النوبة وآثارها على تصميم طباعة أقمشة المعلقات المعاصرة - مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث المجلد السادس العدد الثالث ١٩٩٤ .

٢- سوسن عامر الرسوم التعبيرية فى الفن الشعبى الهيئة المصرية للكتاب القاهرة .

٣- عبد الرحمن أحمد الأحمد آخرون المناهج والأهداف التربوية فى التعليم العام دولة الكويت مؤسسة التقدم العلمى إدارة المشاريع والبحوث بالتكليف - ١٩٨٧ .

٤- محى الدين محمد تنمية الموارد البشرية والتطوير الاقتصادى فى الدول النامية مع التركيز على المجتمع المصرى - رسالة دكتوراه - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية -جامعة القاهرة - بحث غير منشور - ١٩٨٢ .

٥- محمود البسيونى - أسس التربية الفنية - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٥ .

٦- هانى ابراهيم جابر - الفلكلور ودليل العمل الميدانى مدخل إلى دراسة الثقافة المادية الجزء الأول الولاء للطبع والتوزيع شبين الكوم .

٧- وزارة الشئون الاجتماعية دولة الكويت التقرير السنوى لعام ٢٠٠٠ .

٨- وزارة الشئون الاجتماعية أكاديمية البحث العلمى و التكنولوجيا - دراسة لمشروع الأسر المنتجة مطبعة المركز النموذجى بالجيزة.

ملحق رقم (١)

استمارة استطلاع رأي حول مدى تحقيق أهداف مشروع الأسر المنتجة في دولة الكويت

(خاصة بالسادة المتدربات)

الاسم :.....

المؤهل الدراسي :.....

عدد سنوات الخبرة [فترة المشاركة في مشرع الأسر المنتجة] :

المحافظة التابع لها :.....

يرجى من سيادتكم الإجابة على هذه الأسئلة

- هل تعتقدين أن مشروع الأسر المنتجة يحقق أهدافه ☐ ☐
- هل مشروع الأسر المنتجة يحقق عائدا اقتصاديا لدى الأسر المتعاونة في المشرع ☐ ☐
- يحقق نظام الدورات التدريبية للمدربات ☐ ☐

أ – تكوين اتجاهات إيجابية نحو حب العمل والرغبة لممارسته ☐ ☐

ب – اكتساب المعلومات الخاصة بطرح وتنفيذ المشروعات الصغيرة ☐ ☐

جـ– اكتساب العديد من المهارات الفنية التي تساعد على تحقيق الأهداف ☐ ☐

- يساعد مشروع الأسر المنتجة على تأكيد الهوية والحفاظ على العديد من الحرف والصناعات اليدوية المتوارثة ☐ ☐
- هل مشروع الأسر المنتجة يساعد في حل مشكلة أوقات الفراغ وكيفية استثماره ☐ ☐
- هل مشروع الأسر المنتجة تستفيد من الفئات الآتية وإذا كان هناك فئات أخرى يرجى ذكرها . ..... ☐ ☐

أ- أسر تعاني من مشكلة حل أوقات الفراغ واستثماره

ب- أسر ذات عائد مادي مناسب ولكنها ترغب في العمل لتحقق الذات

ت- الأسر التي تتميز بهوية حرفية أو ممارسة صناعات يدوية

ث- أسر تحصل على مساعدات من الشئون الاجتماعية ☐ ☐

ج- فئات متنوعة ..... ☐ ☐

- هل تعتقدين أن الأسر المنتجة تحتاج إلى

أ- مساعدات مالية (معونات - قروض - أشياء عينية) ☐ ☐

ب- الحصول على بعض العدد والأدوات ☐ ☐

جـ- توفير أماكن خاصة بالتشغيل ☐ ☐

د- توفير خامات مطلوبة أو غير متوفرة ☐ ☐

و- تقديم المعلومات والدورات التدريبية المناسبة ☐ ☐

ي- الإشراف والمتابعة لحل المشكلات ☐ ☐

أ- تقوم العديد من المشروعات المختلفة والمتنوعة على الأسر ☐ ☐

حتى يتسنى لها اختيار العمل المناسب للإمكانيات والظروف المتاحة. ☐ ☐

- هل تعتقدين أن هناك معوقات في الإجراءات المتبعة في الالتحاق بمشروعات الأسر المنتجة. ☐ ☐

- هل هناك مشكلة لم تذكر في الاستمارة أو هل لديك ملاحظات خاصة .....

.....

.....

مع تحيات الباحث

ملحق (٢)

استمارة استطلاع رأي وتحليل رأي المتدربات (المشرفات على مشروع الأسر المنتجة) والخاصة بفاعليات عمليات الدورات والتدريب

الاسم : .....

الحالة الاجتماعية : (لم يتزوج - متزوج - مطلق - أرمل)

المؤهل العلمي (الحالة التعليمية) :.....

مدة المشاركة في عملية التدريب : .....

المحافظة التابع لها : .....

يرجى من سيادتكم الاجابة على الأسئلة الآتية:-

ما هو عدد الدورات التي اجتزتيها في المجالات الآتية ؟

- أشغال فنية ☐
- أشغال الخشب ☐
- الخزف ☐
- التصوير الزيتي ☐
- التصوير المائي ☐
- الرسم على البرسلان ☐
- الرسم على الحرير ☐
- الرسم على الزجاج ☐
- أشغال المعادن ☐
- الحلي والمجوهرات ☐
- الطباعة اليدوية ☐
- هل هناك دورات أخرى ؟ ..... ☐

-هل هناك دورات أخرى تقترحي تقديمها ؟

.....

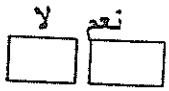

- هل تعتقدين أن الدورات مناسبة ؟

-هل يؤخذ رأيك في محتوى الدورات المقترحة ؟

- ما هي الدورات التي ترغبي في الالتحاق بها أو عقدها ؟

-هل الدورات تحقق أهداف مشروع الأسر المنتجة ؟

- هل تقترحين عقد دورات تدريبية متقدمة تقدم المزيد من الخبرات والمهارات المتنوعة.

- هل الإشراف على إقامة وتنفيذ الدورات التدريبية يحقق العديد من الأهداف.

- هل متطلبات التدريب متوفرة من حيث

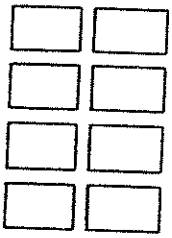

١- وفرة وإمكانية الحجرات التدريبية

٢- الإمكانيات البشرية

٣- الخامات المتوفرة والمناسبة

٤- الإمكانيات والعدد والأدوات

- ما هى المشكلات والصعوبات التي تقابلك وهل لديك حلول ؟

- .....

- .....

هل تقترحين مشروعات خاصة بشأن مشروع الأسر المنتجة لم يذكرها الباحث فى الاستبيان

- .....

- .....

- .....

مع تحيات الباحث